

## الرحلة العلمية لمنصوفة الموصل والواردين اليها

بين القرنين ٦-٧هـ / ١٢-١٣م

The Scientific Journey of the Sufis of Mosul and it's  
Visitors between the 6-7 AH \ 12-13 AD centuries

أ.م.د. محمد نزار الدباغ

العراق

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل / قسم الدراسات الادبية

والتوثيق

الاختصاص الدقيق: الحضارة العربية الاسلامية

Assist.Prof. Dr. Muhammad Nizar Al-Dabbagh

Iraq

University Of Mosul \ Mosul Studies Center

\Department of Literary Studies and Documentation \

Specialization: Arabic Islamic Civilization

ملخص البحث

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على جانبين محددتين يتعلقان بالتعريف المتعلق باهم الشخصيات التي انطلقت من الى الموصل خلال المدة الواقعة بين القرنين ٦-٧ الهجريين الموافق للقرنين ١٢-١٣ الميلاديين والتي جاء الجانب الاول فيه لبيان خطوط وسير رحلاتهم بين المدن التي زاروها اما الجانب الثاني فيتعلق بالغرض من رحلته ذات الطابع العلمي والذي حمل اوجها عدة مما له صلة بالتصوف واغراضه واشكاله والذي تجسد من خلال ممارسات هؤلاء المتصوفة وهذين الجانبين يمثلان اقسام هذا البحث بعد ذكر المقدمة والخاتمة

الكلمات المفتاحية : متصوفة . صوفي . الموصل . الرحلة العلمية . بغداد

Abstract

This research came to shed light on two specific aspects related to the definition of the most important personalities that set out to and from Mosul during the period between the 6-7 AH centuries corresponding to the 12-13 AD centuries, the first side of which came to explain the lines and itineraries of their trips between the cities they visited, including the city of Mosul. As for the second aspect, it is represented by the purpose of their trips of a scientific nature, which carried several aspects related to Sufism, its purposes and forms, which was embodied through the practices of these Sufis, and these two aspects represent the sections of this research after mentioning the introduction and conclusion

keywords Sufi. Sophie. Mosul. Scientific trip. Baghdad

المقدمة

تعد مدينة الموصل من الحواضر العربية الاسلامية التي كانت ولا زالت منهلا ومنبعا للعلم والعلماء وحاضرة للثقافة والفكر العربي والاسلامي على مر العصور اذ تعددت اوجه العلم والثقافة فيها ومن هذه الانماط التي جاءت ممثلة عن الحياة العلمية هي الرحلة في طلب العلم والحث عليه او ما يعرف بالرحلة العلمية (الغوري.٢٠١٧. <http://inhad.kuis.edu.my>); (زكري.٢٠١٣.ص١٥٧)، اذ أنّ الرحلة في طلب العلم مُهمّةٌ جليّةٌ، وتُعَدُّ إحدى أهمّ أسباب اكتسابِ العلم، كما أنّها من مزايا أهل العلم في الإسلام من قديم الزّمان.. حيث أصبحت الرحلة في طلب العلم، مقصداً أساسياً في نفوس العلماء السابقين، للازدياد من العلم وتنقيحه وتنويره وتعميقه، ((فما كان يتخلّف عنها إلاّ مَنْ أضعفه ضَعْفُ الجسم، أو كثرةُ العيال، أو فقدُ الدُرَيْهَمات، أو رعايةُ حقِّ الوالدة أو الوالد)) (الغوري.٢٠١٧. <http://inhad.kuis.edu.my>)، فمن سمات التطور الحضاري والتفوّق العلمي وجود الرحلات والأسفار للعلماء بين مراكز العلم في العالم الإسلامي، وذلك لتزود بالعلوم واكتساب المعرفة، فقد تولّد عن ذلك

نشاط علمي كبير في الدولة العربية الإسلامية، وتكمن أهمية الرحلة العلمية في أن لها دور كبير في تمتين العلاقات الثقافية بين الدول ومدى مساهمتها أيضاً في تنشيط الحركة الثقافية والفكرية، وفي تشكيل معالم الوحدة الثقافية الإسلامية بين الدول العربية والإسلامية، من خلال مختلف الكتب والمصنفات التي كانوا يتداولها علماء الدول والطلبة فكانت الحركة الفكرية متواصلة بين البلدان من العلوم المختلفة والتعمق أكثر وبخاصة في مجال الفقه وأصوله والعلوم الأخرى. ومهما كانت دوافع الرحلة العلمية وأهدافها فإن المقصد العلمي كان أهمها وأشملها حيث كان طلاب العلم يشدّون رحالهم إلى الحواضر المختلفة (زكري. ٢٠١٣. ص ١٥٧).

ومن هذا المنطلق فإن مشكلة البحث تكمن في محاولة بيان اوجه الرحلة العلمية التي اتصف بها المتصوفة ممن انطلقوا من الموصل في رحلات متعددة الى لعديد من الحواضر والمدن والامصار أو من وردها من العلماء من الاصقاع والبلدات كافة . ويتجلى الهدف من هذا البحث في محاولة قراءة مبسطة لأهم العلماء الذين جمعوا بين حب الرحلة والتصوف ممثلة في تنقلاتهم واسفارهم والغرض منها مما تميز به هؤلاء العلماء واخص منهم المتصوفة تحديدا لان اوجه الرحلة العلمية عندهم كانت متنوعة الاغراض والالوجه .

وتبرز أهمية هذا البحث في محاولة الباحث عمل احصاء لهؤلاء العلماء الذين مروا بالمدينة او انطلقوا منها وقد يبرز فيهم المشهور ومنهم من هو مغمور لم يسمع به إلا قليلا لبيان اسهاماتهم في هذا المجال كل حسب صلته بما هو صوفي او ما له صلة بالتصوف ولذا اطلقنا عليهم المتصوفة .

وجاء الحيز الزمني للبحث مشتملا على القرنين السادس والسابع الهجريين وما وافقهما من القرون الميلادية والتي تعادل القرنين الثاني عشر والثالث عشر وذلك لأن عدد المتصوفة أوفر وأكثر، كما أن الغرض من ملامح الرحلة العلمية لديهم اوضح واشمل من القرون السابقة ، لأن التصوف قد برز وبانت ملامحه وميزاته وأوجهه . اما الحيز المكاني فاشتمل وتمحور على مدينة الموصل تحديدا والتي تردد ذكرها من خلال العلماء الذين انطلقوا منها أو وردوا إليها خلال مدة البحث قسم البحث الى مقدمة وخاتمة ومبحثين تناول المبحث الاول ذكر العلماء الذين عاشوا خلال القرن السادس الهجري - القرن الثاني عشر الميلادي أما المبحث الثاني فقد تضمن ذكر العلماء الذين عاشوا خلال القرن السابع الهجري الموافق للقرن الثالث عشر الميلادي .

اما منهج الباحث في هذا البحث فقد اعتمد على ادراج تراجم علماء المتصوفة ممن كانت لهم رحلة علمية من الموصل الى البلدان المختلفة او من دخلها قادما من المدن والامصار والحواضر الاسلامية مستنديين فيها على امرين الاول ذكر خطوط رحلات هؤلاء العلماء لأهميتها في بيان مدى اهتمامهم وتوجهاتهم الصوفية اذا تجاوزنا ما هو شائع من طلب العلم على الشيوخ والثاني : هو التركيز على الغرض من الرحلة العلمية من والى الموصل ، ولعل من الامور الواجب التنبيه إليها في هذا البحث ، أن الباحث لم يتفصل في ذكر الامور المتعلقة بتفاصيل حياة العلماء او التعريف وتعداد الشيوخ الذين أخذ عنهم

هؤلاء العلماء او ذكر تفاصيل وبيان صلتهم بالسلطة بل جاء التركيز منصبا على اوجه التصوف وبيان خط الرحلة لكل منهم فيما له صلة بمدينة الموصل ، لأنها تمثل ركنا اساسيا في البحث ، أما عن اعداد العلماء فهي متوسطة ليست بالقليلة او الكثيرة مما سيتم ايضا في البحث وفيما يتعلق بمنهجنا في البحث قدر تعلق الأمر بإيراد التراجم فإننا سنذكر ونبتدأ بذكر اسم الشهرة الذي عرف به المتصوف او لقبه ثم بيان اسمه الاول واسم ابيه وعشيرته والمدينة التي ينتسب اليها ان وجدت ، سواء مثلت مدينة الموصل أو من جاء اليها وقدمها ان كان غير موصل فمفردة (زائر) إن كان من خارج الموصل او جوارها ، فضلا عن بيان سنة وفاته والمدينة التي توفي فيها وذكر اهتماماته وشيئا من صفاته ومصنفاته وبيان خط رحلته وصلته بالتصوف مستنديا على التسلسل الزمني لسني وفيات العلماء من حيث الاقدم فالأحدث.

#### المبحث الاول : ذكر العلماء الذين عاشوا خلال القرن السادس الهجري الموافق للقرن الثاني عشر الميلادي

اشتمل ذكر العلماء في هذا المبحث ممن كانت لهم رحلة علمية على ستة عشر شخصية من الموصل وغيرها من الامصار والمدن ممن كانوا من المتصوفة وتعددت منابهم وهم كل من :

#### ١. الشهرزوري : عبدالله بن القاسم بن المظفر، (ت ٥١١ هـ / ١١١٧ م)

أبو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي (ولد في شعبان ٤٦٥ هـ / أبريل ١٠٧٣ م - توفي في ربيع الأول ٥١١ هـ / يوليو ١١١٧ م) ويُعرف بالمرتضى الشهرزوري وكان صاحب نظم ونثر (سبط ابن الجوزي. د. ت. ج. ١٣. ص. ٤٤٧). هو شاعر ومُحدِّث وفتية من الموصل، (ابن خكان. د. ت. ج. ٣. ص. ٣٧)؛ مادة (المرتضى الشهرزوري). (٢٠٢٣). ويكايبديا. رقمي)، وانتقل في فترة من حياته إلى بغداد، فعكف هناك على دراسة علوم الحديث النبوي والفقهاء الإسلامي، ثم عاد إلى الموصل وتولَّى القضاء في المدينة، وظلَّ في الموصل إلى آخر حياته (فروخ. ١٩٨١. ص. ٢٣٠-٢٣٢). أجاد الشهرزوري إلقاء الخطب والمواعظ، ونظم الشعر، وكانت قصائده ذات صبغة صوفيَّة إسلاميَّة. (الزركلي. ٢٠٠٢. ص. ٢٥٣). منها قصيدته اللامية المشهورة قال في تضاعفها ما نصه :

لمعت نارهم وقد عسعس اللِّي ... ل وملّ الحادي وحرار الدليل  
فتأملتُها وقلت لصحبي ... هذه النار نار ليلي فميلوا  
وهي تعلقو ونحن ندنو إلى أن ... حجزت دوتها طول محول  
فدنونا من الطلول فحالت ... زفرات من دوتها وغيليل  
قلت: من بالديار؟ قالوا جريح ... وأسير مكبّل وقتيل  
فحططنا إلى منازل قوم ... صرعتهم قبل المذاق الشمول  
قلت: أهل الهوى سلام عليكم .. لي فواد عنكم بكم مشغول  
جئت كي أصطلي فهل لي إلى نا ... ركم هذه الغداة سبيل

(ابن خكان.د.ت.ج.٣.ص.٣٧-٣٨).

يتجلى لنا خط رحلة الشهرزوري بانطلاقه من مدينة الموصل الى مدينة بغداد (ابن خكان.د.ت.ج.٣.ص.٣٧)بحسب الاشارات المتقدمة ويتبين لنا ايضا ان بغداد هي المدينة التي شكلت خط الرحلة الرئيس له من الموصل لتلقي العلوم الشرعية ، اما عن صلته بالتصوف فتتضح من خلال اشعاره التي نحت بطابعها في الاتجاه الصوفي .

٢. الطوسي : احمد بن محمد بن عبد القاهر، (ت:٥٢٥هـ / ١١٣٠م)

ابن هشام ، أبو نصر (زائر) فقيه شافعي ، محدث ، صوفي. ولد بطوس سنة (٤٣٧هـ / ١٠٤٥م)قدم أبو نصر من بغداد إلى الموصل وبقي بها حتى وفاته ، وتولى الخطابة بها وتحديدا في الجامع العتيق بالموصل والذي يعد جد هذه الاسرة في الموصل(السبكي . ج٦ . ١٩٧١ . ص٥٨)؛(الدباغ . ٢٠١٧ . ص٦٥) . ويتضح مما سبق ان رحلة الطوسي قد ابتدأت من طوس وهي كبرى مدن اقليم خراسان(بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ = ٣٠ميل ياقوت الحموي.د.ت.ج.٤.ص.٤٩؛الدباغ . ٢٠١٧ . ص٦٦ . هامش ١ . وتقع في ايران حاليا) متوجها الى بغداد لتلقي العلوم الشرعية ومنها زار مدينة الموصل واتخذها موطناً ومسكناً . وقد انفرد ابن كثير بإطلاق صفة الصوفي عليه ربما لما لمسه من ملامح التصوف عليه(١٩٨٦.ج١٢.ص٢٠٢) . وهو ما اشار اليه الجلي في الحاشية رقم ٢ من ترجمته له في موسوعته الخاصة بأعلام الموصل (٢٠٠٤.ج١.ص١١٧).

٣. النسائي: عمر، (كان حياً سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)

يعد النسائي شيخ شيوخ الصوفية بالموصل(أبو شامة.١٩٩٧.ص١٢١) . له رحلة الى المدينة المنورة وفي أواخر النصف الأول من (ق ٦هـ / ١١٢م) اذ كان النسائي مجاورا بالحرم النبوي . ومن الحوادث التي تدل على نزعه الصوفية وورعه انه في (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) سَمِعَ صوت هدة في الحجرة النبوية المطهرة(تقع الحجرة النبوية ملاصقة لمسجد النبي ﷺ من الجهة الشرقية (الشري.١٤٣٤هـ.ص٣٠). ووقع الاختيار على النسائي بوصفه اصلح من يمكنه التحقق من الأمر وألزم بالنزول إلى الحفير الداخلي للحجرة ، على الرغم من مرضه ، فدلي بواسطة جبل ومعه شمعة يستضيء بها ، فوجد ان شيئا من طين السقف قد وقع على القبور فأزاله ، وكنس التراب بلحيته ودعا الله ان يبرأ من مرضه فبرأ حسب ما نقله السمهودي . نقلا عن افواه جماعة (١٩٠٨ . ص ص ٤٠٦-٤٠٧). ومن خلال النص المتقدم يتضح لنا ان رحلة المتصوف الشهير بعمر النسائي قد كانت من الموصل الى المدينة المنورة ساعيا الى تقديم الخيرات للناس ، فضلا عن انه ربما قد زار مكة لأن جُلَّ من تقدم من علماء العصر كانت تتسم رحلاتهم بزيارة بلاد الحرمين . فضلا عن ان صلته بالتصوف في أحد اوجهها يكمن بإيمانه بكرامات الرسول ﷺ والشفاء والبراء من المرض عن طريق السعي في اعمال الخير ومنها تنظيفه وتطوعه للحجرة النبوية الشريفة وهو ما لم يقم به احد الناس فمن خلال نص السمهودي نجد ان ميله للتصوف يتضح من كناسته للحجرة النبوية من الاتربة بلحيته تقريبا وكرامة النبي ﷺ فضلا عن أنه من المعلوم أن الصوفية تؤمن بالكرامات والتي تظهر

على يد رجل من الصالحين قائم بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فهذه هي الكرامة ، (الموصلية ١٩٧٦. ص٧). فضلاً عن مسألة مهمة وهي الاعتقاد بالشفاء بقدر ما صعد ونزل للحجرة النبوية مقترنا بالدعاء الى الله تعالى بنية الشفاء وهو اعتقاد عندهم لاسيما انه حسب اشارة السهمودي كان يعد شيخ مشايخ الصوفية في الموصل وهذا يدل على مكانته وقدره في الموصل وخارجها .

#### ٤. الشَّهْرُورُدي: عبدالقاهر بن عبدالله بن مُحَمَّد، (ت ٥٦٣هـ / ١١٦٨م)

أبو النجيب السهروردي (٤٩٠ - ٥٦٣ هـ / ١٠٩٧ - ١١٦٨ م) (زائر) هو فقيه شافعي ومتصوف، وهو عبد القاهر بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمويه بن سعد البكري الصديقي، أبو النجيب السهروردي. لقبه ضياء الدين السهروردي وكنيته أبو النجيب، ولد بسهرورد وهي بلدة قريبة من زنجان، (السهروردي. ٢٠٠٥. ص٥) ؛ (مادة ابو النجيب السهروردي . ٢٠٢٣ . ويكايديا . رقمي).

انطلق من سهرورد في رحلة الى بغداد كان لها الاثر في بروز ميوله الصوفية . ومنها توجه سنة (٥٥٧هـ / ١١٦١م) الى الموصل وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق(عرف الجامع بعدة تسميات فهو المسجد الجامع والجامع الأموي و الجامع العتيق و مسجد الكوازين وجامع المصفي وهو اول جامع بني مدينة الموصل ويعد من جوامعها التاريخية ويقع في محلة الكوازين.(صائغ.٢٠١٣. ج١. ص٢٥٣). ومن الموصل توجه السهروردي قاصداً زيارة بيت المقدس ، بيد أن الزيارة لم تتم بسبب نقض الهدنة بين العرب والمسلمين وبين الصليبيين. أكرمه الامير نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي بالشام ، ثم عاد إلى بغداد. (الجلبي . ٢٠٠٤. ج٢. ص٣٧٣-٣٧٤). وفي سياق الكلام عن السهروردي تتضح معالم واغراض رحلته العلمية في مجال التصوف من خلال آثاره في مجال التأليف لاسيما كتابه الشهير «آداب المريدين» والذي يعرف ايضا ب : أدب المريد في التصوف والأخلاق وهو يقدم شرحا وافيا في الاداب التي يتبعها المريد في سبيل توجهه للصوفية فضلا عن كتاب «شرح الأسماء الحسنى» و«غريب المصاييح» (مادة ابو النجيب السهروردي . ٢٠٢٣ . ويكايديا . رقمي). فضلا عن انه بُنيت له ولمريديه من المتصوفة "رباطات" ببغداد. انقطع مدة للتأمل فيها (الجلبي.٢٠٠٤. ج٢. ص٣٧٣).

#### ٥. الصلحي: مُحَمَّد بن بركة بن خلف، (ت ٥٦٦هـ / ١١٧٠م)

أبو بكر الصوفي : (زائر). كان محدثاً ولد بفم الصلح ((وهي مدينة تقع على نهر الصلح الذي يصب في نهر دجلة، وهي مبنية على فمه أي (مصبه) . تقع فوق مدينة واسط)) (عبد العليم .د.ت . ج٢. ص١٩٠). ورحل إلى بغداد للاستفادة العلمية. وجاور زماناً بمكة. قدم الصلحي إلى الموصل ، وكان بما سنة (٥٥٨هـ / ١١٦٢م) ومنها رحل إلى دمشق وبقي حتى وفاته بها. ودفن بجبل قاسيون.(الجلبي. ٢٠٠٤ . ج٢ . ص٦٥٨-٦٥٩). وتتضح ملامح رحلته في توجهه من مسقط رأسه وربما الى واسط لمجاورتها لها ومنها الى بغداد لطلب العلم والتي كانت حاضرة فضلا عن قربها من

واسط بحكم الموقع الجغرافي القريب بين المدينتين ، فضلا عن ان مسألة المجاورة في مكة تدل على ملامح تصوفه . ذلك ان المجاورة عند الصوفية ربما يريدون بها مجاورة الشيخ لذا قالوا عن علاقة المريد بشيخه . ومن شأنه اذا كان مجاورا عند شيخه على وجه التأدب ان لا يخرج من الزاوية الا بإذن من الشيخ... وربما حاول الصلحي كغيره من المجاورين ان يستفيد من مواسم الحج والعمرة راغبا في اشباع نفسه بالأجواء الروحانية وتهذيب الجانب الحسي فراح كغيره للمجاورة بمكة والاقامة بها ردحا من الزمان وهو ما ينطبق على عالمنا المترجم له في هذا البحث (الجنابي.٢٠١٥. رقمي) فضلا عن انه نلاحظ ان موضع مدفنه هو في دمشق في جبل قاسيون(ابن عساكر.د.ت.ج.٥٢.ص١٤٧) الذي يعد من ابرز اماكن دفن العلماء لاسيما من المتصوفة (الجامع.٢٠٢٢. رقمي).

٦. اليوسفي: مُجَّد بن عبد الخالق بن أحمد، (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م)

أبن عبد القادر بن مُجَّد بن يوسف ، أبو عبد الله : (زائر) محدث ، صوفي. قيل أنه ولد بيزد (يزد مدينة في وسط ايران تقريبا ، (ياقوت الحموي.د.ت. ج.٥٥.ص٤٣٥). سمع ببغداد أحمد بن مُجَّد الزوزني ، وكتب بخطه وحصل الأصول وسمع بالشام. ثم قدم الموصل واستوطنها، وسمع شيوخها. ومنهم خطيبها الطوسي(الذهبي.١٩٦٣. ج ٣. ص ٦١٣). توفي بالموصل. نرى بأنَّ اليوسفي قد انطلق في رحلته من يزد مسقط رأسه في خراسان طلبا للتحصيل ثم انتقل الى بغداد للسمع على الشيوخ في علم الاصول ومتنقلا في بلاد الشام دون أن نجد تحديدا لمدينة محددة قد زارها من تلك البلاد ثم مروره بالموصل والتي اتخذها موطنًا ومسكنًا حتى وفاته . أما عن علاقته بالتصوف ، فإننا نجد بأنَّ لقب الصوفي يعدُّ أحد أشهر ألقابه التي عُرفَ بها دون أن نجد تحديداً للغرض من تصوفه سوى انه عالم مشهور وفي ذات الوقت عرف انه كان من المتصوفة .

٧. التكريتي: مُجَّد بن الحسين بن القاسم، (ت ٥٧٠هـ / ١١٧٤م)

أبو عبدالله : (زائر) فقيه ، صوفي ، خطاط. ولد بتكريت ، ومضى إلى بغداد سنة (٥١٦هـ / ١١٢٢م) وأقام بها عند خاله كامل بن سالم (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) الذي كان شيخا لرباط الزوزني((أنشأ هذا الرباط في القرن ٤هـ/١٠م وكان ينسب الى أبي الحسن علي بن ابراهيم الحصري ت : ٣٧١هـ/٩٨١م وهذا الرباط كان على باب جامع المنصور والذي عرف بعد ذلك برباط الزوزني ..والزوزني كان من أصحابه)) (السمعي.١٩٨٨. ج.٢.ص٢٢٦)، ولا بد انه تأثر بالبيئة التي عاش فيها، فصحب الصوفية(الجلبي.٢٠٠٤. ج.٢.ص٦٧٨). وانحدر إلى واسط وسمع بها ثم عاد إلى بغداد. وانتقل إلى رباط بھروز (ويعرف برباط الخدم ويقع على شاطئ دجلة ببغداد وفيه دفن بھروز ؟ سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م)(التل.٢٠٠٩.ص٢٤٦)، وحدث ببغداد وقدم التكريتي إلى الموصل وحدث بها وأخذ عنه الحسين بن عمر بن نصر ابن باز (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م). وُصف أبو عبدالله بأنه كان جيد بعلم الأصول ، صحيح النقل. وكان خطاطاً جيد الصنعة. رحل من الموصل إلى الجزيرة وتوفي بإحدى قراها (باعيناثا : وهي قرية كبيرة فوق جزيرة ابن عمر من بلاد الجزيرة . (ياقوت الحموي.د.ت.ج.١.ص٣٢٥).

ويلاحظ ان التكريتي له رحلة الى مدن عديدة ابتداءً من تكريت محل ولادته ثم بغداد ثم واسط ثم بغداد ثانية ثم الموصل ثم بلاد الجزيرة حتى وافته المنية في احدى قرى الموصل وهي باعيناثا وهذه الرحلة الطويلة قد جمعت غرضين هما طلب العلم مما اتسمت به رحلته العلمية، فضلاً عن بروز ملامح التصوف لديه عن طريق مجاورته لخاله وملازمته لرباطات الصوفية وربما ان ملازمته لخاله ثم للصوفية من الشيوخ هي على الأغلب والأعم قد ارتبطت بملقات الذكر (تمثل محافل او حلقات الذكر احد اهم الشعائر الدينية التي تتضمن التقديس للخالق والثناء على نعمه وآلائه). (الوردي. ٢٠٠٦. ص ١٣) لأنها شائعة عند أهل العراق فضلاً عن الملامح والاشارات التي تدل على تصوفه من خلال ملازمته لشيوخ المتصوفة لاسيما في بغداد وهي حسب رأي الجلبي قد ساهمت في تأثره بالبيئة والمحيط الذي عاش فيه واكسبه ملامح التصوف الذي تاقته نفسه اليه. فضلاً عن تكسبه بالعمل بوصفه خطاطاً مما يساعد به نفسه على العيش والتكسب من خلال هذا العمل وهذا ما يمكن أن يستشفه الباحث من رأي ياقوت الحموي سالف الذكر .

٨.البوازيجي: سالم بن عبد السلام بن علوان ، (ت ٥٨٢هـ / ١١٨٦ م)

صوفي أديب ،(زائر) قدم إلى الموصل في صباه والتي لم تذكرها المصادر لكنها تقديراً وترجيحاً بين السابعة والخامسة عشر من عمره والتي لم تأت المصادر على ذكرها . وصحب الشيوخ وسمع منهم وتصوف ، وروى الحديث. رحل إلى بغداد ، واكمل دراسته وصحب عبد القاهر السهروردي ، كان رجلاً صالحاً عالماً فاضلاً زاهداً ، . غادر بغداد سنة(٥٧٦هـ./ ١١٨٠م) ولم تذكر المصادر التي ترجمت له وجهته ولا أين توفي. (السبكي. ١٩٧١. ج٤. ص ٢٢٠؛ الجلبي. ٢٠٠٤. ج ١. ص ٢٧٢)، ومن خلال ما تقدم نجد انه لم يتضح لنا في أي مدينة ولد إلا من خلال ترجيح يوضح ربما ان اصله من البوازيج قرب تكريت وانه كان في الموصل حينما كان شاباً واتجه الى التصوف قبل وصوله للموصل والتي قد روى فيها لحديث فضلاً عن اشتغاله بالأدب ومنها كانت وجهته الى بغداد وهنا تتضح عنده ملامح التصوف من خلال رحلته العلمية الى بغداد ولقاءه بعالمها الصوفي الشهير السهروردي وصحبته له ردحا من الزمن لكن الغموض يكتنف وجهته القادمة فلا نجد بين ايدينا ما يشير الى مكان وفاته أو وجهته التالية إلا من اشارة توضح أنه غادر بغداد قبل ست سنين من وفاته.

٩.الثقفي: يحيى بن محمود بن سعد، (ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)

أبو الفرج الاصفهاني (زائر): محدث ، صوفي. ولد سنة (٥١٤هـ/ ١١٢٠م)حدث بأصبهان ودمشق وحلب والموصل، عني أبو الفرج بالرواية ، مع ميل إلى التصوف. قدم إلى الموصل في نحو سنة (٥٨٢ هـ / ١١٩٢م) وسمع منه بما (الزائر) الياس بن غازي الأنري (ت ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧م) وهذا يعني أنه قدمها وعمره ثمانية وستين سنة، ومن علماء الموصل أحمد بن حسن بن إسماعيل ابن طهير (ت ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥م)، عثمان بن إبراهيم بن جلدك (ت ٥٩٢ هـ / ١١٩٥م) ومحمد بن

علي بن مهاجر (ت ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦م) توفي الثقفي قريبا من همدان، وارتحل لما شاخ ناشرا لرواياته بأصبهان ، وحلب والموصل ، ودمشق وله أصول وأجزاء اقتناها له والده . (الذهبي.٢٠٠١.ج٢١.ص١٣٥) .  
ونجد ان مسار رحلة الأصفهاني امتدت من اصفهان مسقط رأسه وامتدت الى بلاد الشام وتحديدًا مراكز الحواضر الاسلامي (حلب ودمشق) ثم بلاد الجزيرة ومنها الى الموصل فأصفهان يحدث بما شاهدنا نقلًا لروايته في الحديث بين الناس حتى وفاته بهمدان (في ايران حاليا) فضلا عن نقطة مهمة وهي ان العديد من علماء الموصل قد طلبوا العلم على يديه بوصفه زائرا للمدينة ومنهم أبو الحسن محمد بن حمويه (ابن ناصر الدين .٢٠٠٣.ج٢. ص٥٢٤) فضلا عن ان له تأليفا يمثل جمعا منتقى من مسموعات والده والتي كان يعزز بها فضلا عن ان صلته بالتصوف قد تبدو متأخرة لان رحلته قامت لما كبر سنة وجمع بين العلم والتحصيل ولعل الاشارة التي جاء بها الجلي تدل على تصوفه فهو بالإضافة الى انه كان محدثا عرف انه صوفي . (٢٠٠٤.ج٢.ص٩٤٨).

١٠. البجباري: سلمان بن يحيى بن سلمان، (ت بعد سنة ٥٩٢هـ / بعد سنة ١١٩٥م)

كان هذا الرجل زاهدا، وهو صاحب زاوية صوفية. من أصحاب الشيخ أبي عبد الله بن الحسن الحداد الزاهد. كان البجباري يقيم في بجباري. (الجلي.٢٠٠٤.ج١.ص٢٨٦) وهي قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل. (ياقوت الحموي.د.ت.ج١.ص٣١٢-٣١٣). فانقل إلى أربيل سنة (٥٩٢ هـ / ١١٩٥م) (ابن المستوفي.١٩٨٠.ج١.ص١٦٨) إذ نجد ملامح رحلة قصيرة له من قرية بجباري وربما الى الموصل كون الاخيرة كانت من اعمالها . ثم الانتقال الى اربيل -اربيل حاليا- والاستقرار بها حتى وفاته كما أنّ ان ملامح التصوف كانت ظاهرة عليه بدليل امتلاكه لزاوية صوفية لم تحدد المصادر موقعها لكن ربما كانت ترجيحًا في قرينته فضلا عن ملازمته لشيخه الحسن الحداد وهو على الأرجح من اصحاب الطرق الصوفية.

١١. ابن الوزان: يحيى بن علي أبو القاسم الواسطي ثم الموصل، (ت ٥٩٤هـ / ١١٩٧م)

أديب ، شاعر ، صوفي. بدأ حياته بتعاطي الأدب ونظم الشعر. ثم ترك ذلك. وحَدَّث. والتحق بالمتصوفة وعاشر الفقراء ولزم التجريد [الانقطاع عن الدنيا والتفرد إلى الله وحده]. توفي بالموصل في جمادى الأولى. (ابن المستوفي.١٩٨٠. ١/٤٦٠، ٢/٧٠٦) ؛ (ابن الفرات.١٩٦٩.ج٤.ق٢.ص١٤٢)؛ (الجلي.٢٠٠٤.ج٢.ص٩٤٣).  
ومما يمكن ملاحظته على هذا العالم الموصل اننا يمكن ان نستشف أن له رحلة له بين واسط والموصل بدلالة ألقابه الواسطي ثم الموصل . وتبدو عليه ملامح التصوف من خلال التحول الذي حصل له بتركه للادب وانقطاعه عن الناس وميله للتصوف ومساعدة الفقراء وربما كان ذلك في الموصل وهذا مما لا نجد له دليلا ، لكن ربما يمكن ان نجعله ترجيحًا بدلالة وفاته بالمدينة الأخيرة .

١٢. المخزومي. الطبري: منصور بن علي بن اسماعيل، (ت ٥٩٥هـ / ١١٩٨م)

(زائر)، فقيه شافعي، مُحدِّثٌ، صوفي، واعظ. ولد بأمل طبرستان وله رحلة واسعة زار فيها عدداً من المدن منها نيسابور واربل وبغداد ودمشق ثم الموصل (ابن المستوفي. ١٩٨٠. ج. ١. ص. ١٩١. ج. ٢. ص. ٣١٥) ومنها زار دمشق واستوطنها (الجلبي. ٢٠٠٤. ج. ٢. ص. ٨٧٥) حتى آخر عمره وقد ساهمت هذه الرحلة العلمية في بناء علمه ودراسته للحديث والفقه وتحديد الفقه الشافعي الذي برع فيه، وعن صلته بالتصوف نجد أن هناك صلة واضحة لاسيما تدريسه للفقه الشافعي بالموصل وتحديد كتاب مسند ابي يعلى الموصلي (والذي يعد من أهم مصنفاته بشهادة العلماء له) (ابي يعلى. ١٩٩٨. ج. ١. ص. ٦) والمعروف عنه بزهده وانه كان من متصوفة الموصل المشهورين فضلا عن اشارة اخرى وهي تكلمه بالتصوف.

١٣. الحُصري. القُفصي: عبد الجبار بن أبي الفضل بن الفرج، (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)

(زائر) مقرئ، محدث. سمع من الشيخ عبدالقادر الكيلاني الصوفي الكبير. صاحب الوصايا الشهيرة [أي كتاب وصايا ابن عربي]، (حبيب. ١٩٨٨. ص. ٤-٨). قدم إلى الموصل، وبقي بها مدة يُقرئ ويحدث. وفي طريق عودته من الموصل، التجأ إلى كهف قرب تكريت على دجلة، فأنهار عليه الكهف. ولم يستطع أصحابه انتشاله من بين الأنقاض، (الجلبي. ٢٠٠٤. ج. ١. ص. ٣٣٣).

ولعل من الواضح انه من احدى قرى بغداد القريبة من دجيل وهي قفص والتي ذكرها ياقوت الحموي بأنها من قرى الدجيل من اعمال بغداد بينها وبين عكبرا (د. ت. ج. ٤. ص. ٣٨٢) ومنها زار بغداد للدراسة وطلب العلم على يد الشيوخ ومنهم شيوخه في التصوف ثم رحلته الى الموصل للإقراء والتحديث بالحديث النبوي الشريف وفي طريق عودته الى بلده توفي قريبا من تكريت بعد ان انهار عليه أحد الكهوف التي التجأ اليها ولعل من الواضح جدا بأن القفصي كان صوفي عاملا بأحكامهم وأفضل دليل على هذا هو لقاءه بالشيخ عبد القادر الكيلاني أحد أشهر أصحاب الطرق الصوفية والتي لا زالت الى حد الآن. وحتى حينما لجأ للكهف على الرغم من وفاته فيه فإنه من سمات المتصوفين الميل الى العزلة والانقطاع عن الناس ولعل هذا ما يفسر لنا سبب لجوئه لاحد الكهوف القريبة من تكريت وربما تكون الغاية التعبد أو ربما ايضا المبيت كونه كان على سفر.

١٤. الساوي: محمود بن الحسين بن الحسن، (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠١م)

نسبة إلى مدينة (ساوة) في وسط المسافة بين الرّيّ وهمدان (شمال غربي إيران) تبعد عن كل منهما نحواً من [١٧٠ كم]. (ياقوت الحموي. د. ت. ج. ٣. ص. ١٧٩-١٨٠). (زائر): محدث، فقيه شافعي المذهب، صوفي المشرب. قدم إلى الموصل وسمع من خطيبها أبي الفضل عبدالله بن احمد بن مُجد الطوسي (ت ٥٧٨هـ / ١١٨٢). وسمع

بالاسكندرية من أبي طاهر احمد بن مُجَّد الاصبهاني. وحَدَّث وقد رآه المنذري ولكن لم يسمع منه. توفي الساوي بالقاهرة ، ودفن بسفح المقطم. (المنذري. ١٩٦٩. ج. ٢. ص. ٣٧٧-٣٧٨).

ومما يلاحظ ان رحلته ابتدأت من مسقط رأسه ساوة ومنها الى الموصل ثم الى الاسكندرية في مصر ومنها الى القاهرة التي توفي فيها ودفن بجبلها الشهير جبل المقطم ومما يلاحظ ان لأسرة الطوسي الموصلية اثر كبير في لقاء العلماء بأفراد اسرتها ومنهم الساوي الذي خص الموصل برحلة علمية للسمع على خطيبها الطوسي ومنها الى الاسكندرية للغرض ذاته. وتتضح ملامح التصوف لديه في اشارة المنذري الذي ترجم له ورأه ولم يأخذ عنه شيئاً وتتضح ملامح التصوف لديه في اشارة المنذري الى انه صوفي المشرب فضلاً عن ان ذهابه الى القاهرة له سمة في التصوف ذلك ان وفاته كانت بجبل المقطم وهذا الجبل من المعروف عنه انه كان موطناً ومسكناً ومزاراً للعديد من الزهاد والمتصوفة والذين غالباً ما كانوا يميلون فيه الى الخلوة وحتى الدفن فيه لمكانته عند الناس.

#### ١٥. الميهني: لطف الله بن احمد بن سعيد، (ق ٦-٧هـ / ق ١٢-١٣م)

نسبه إلى (مَيْهَنًا) من قرى خابران بخراسان بإيران (ياقوت الحموي. د. ت. ج. ٥. ص. ٢٤٧). صوفي. (زائر) من عائلة أبي الخير الميهني المعروفة في خراسان شيخاً صالحاً، قدوة في التصوف. زار اربيل. وقدم إلى الموصل ، وأقام بها زمناً طويلاً. توفي بمرغا. ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته. (ابن المستوفي . ١٩٨٠. ج. ١. ص. ٣٦٧-٣٦٨، ٦٩٥-٦٩٦).

المبحث الثاني : ذكر العلماء الذين عاشوا خلال القرن السابع الهجري الموافق للقرن الثالث عشر الميلادي

#### ١٦. الخزاعي: (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)

أبو المظفر البغدادي : (زائر) : محدث ، صوفي. ولد ببغداد ونشأ وسمع بها وبغيرها، قدم إلى اربيل وسكنها وحَدَّث بها. ومنها قدم إلى الموصل وحدث بها. روى عنه ابنه أبو الحسن عبداللطيف ، ابن المستوفي الاربلي وكان يقضي حوائج الناس سمع الكثير من الحديث. وكتب عدة كتب وأجزاء. وله أشعار حسنة. كان رجلاً صالحاً صوفي المشرف. توفي باربيل (ابن المستوفي. ١٩٨٠. ج. ١. ص. ٤١-٤٧؛ المنذري. ١٩٦٩. ج. ٣. ص. ٣٩-٤٠). ومن الملاحظ ان رحلته العلمية انطلقت من بغداد ثم اربيل ثم الموصل التي سكنها زمناً ثم اربل ثانية وكان مدافعاً عن مذهبه الشافعي ومتصوفاً صالحاً.

#### ١٧. ابن الأثير: المبارك بن مُجَّد بن مُجَّد ، (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)

ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجَزْرِي ثم الموصلية، مجد الدين أبو السعادات: محدث ، مفسر ، فقيه شافعي ، كاتب ، لغوي ، نحوي، رجل إدارة. وفي سنة ( ٥٦٥هـ / ١١٦٩م). قدم إلى الموصل واستوطنها. وسمع بها الحديث والعلم على جلة من علماء المدينة المشهورين وبقي يسمع الحديث إلى وقت متأخر من عمره ، فسمع من مُجَّد بن رمضان ابن عثمان التبريزي (ت بعد ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) الزاهد الصالح الورع أحاديث للترك سافر إلى بغداد ليستكمل علومه وبعد عودته من بغداد تولى الإشراف على خزانة أمير الموصل سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي

(٥٦٥-٥٧٦هـ / ١١٦٩-١١٨٠م). وكان مجد الدين قد درّس في داره بدرج دراج داخل الموصل ثم وفقه على الصوفية وجعله رباطاً. (الجلبي.٢٠٠٤.ج٢.ص٢ ص ٦١٣-٦١٤). ومن مظاهر اهتمامه بالتصوف والزهد هو تأليفه لكتاب (المختار من مناقب الأخيار- يحتوي على تراجم وأخبار وأقوال ومناقب من أخيار الصحابة والتابعين). وهو مطبوع ويقع في ستة مجلدات. (ابن الاثير.٢٠٠٣.ج١.ص١ [الغلاف])

في هذه الترجمة استبعد الباحث الكثير من التفاصيل المتعلقة بما لاسيما الادارية منها ، وبخاصة تصانيفه العلمية ومما يهمننا ان له رحلة من الموصل الى بغداد ساهمت بتحصيله للعلم ثم عودته للموصل واستيطانه فيها حتى وفاته ومما يدل على تصوفه انه قد جعل رباطا للصوفية بمثابة وقف في موقعه بدرج دراج بالموصل وهذا اكبر دليل على التزامه للمتصوفة .

١٨. نظامي: الياس بن يوسف بن زكي، (ت ٦٠٧هـ / ١٢١١م)

(زائر): من كبار شعراء فارس. قدم الموصل سنة ٦٠٧هـ وأطنب في مدح صاحبها الملك القاهر عز الدين مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود. وقدم إليه منظومته (اسكندرنامة). له غير ذلك : " خسرو وشيرين " ، "ليلي ومجنون" ، "مخزن الأسرار" و "هفت بيكر" وهي خمس قصص منظومة معروفة بـ "خمسة نظامي". وله ديوان شعر كان ذا تأثير كبير على شعراء الصوفية من بعده. (المقري.١٩٧٨.ص٧١٠) ؛ (الجلبي.٢٠٠٤.ج١.ص١٤٨). وكانت رحلته مثل ما تقدم من بلاد فارس قاصدا الموصل مادحا لأمرها وكان لديوانه تأثير كبير على الصوفية وحتى مؤلفاته التي اتخذت طابعا صوفيا.

١٩. الهروي: علي بن أبي بكر بن علي، (ت ٦١١هـ / ١٢١٤م)

أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي الأصل الموصلية المولد السائح المشهور، نزيل: محدث ، شاعر ، سائح. أصل أبيه من هراة. وولد هو بالموصل وكان له رحلات الى اصقاع وبلدان واسعة طاف البلاد، وأكثر من الزيارات.(ابن العماد الحنبلي . ١٩٨٦ . ج٧.ص٩٠)، و((لم يترك بڑا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا من الأماكن التي يمكن قصدها ورؤيتها إلا رآها. ولما سار ذكره بذلك واشتهر به، ضرب به المثل فيه)).(ابن العماد الحنبلي . ١٩٨٦ . ج٧.ص٩٠). بدأ سياحته الكبيرة انطلاقاً من حلب. واقام نحو سنة بالقدس وهي بيد الفرنج. وزار أماكن العبادة وأضرحة الأولياء بمصر والجزيرة العربية والعراق والهند وإيران. وزار الدولة البيزنطية والقسطنطينية. وزعم انه حادث امبراطورها. كما زار مسقط رأسه: الموصل ، ووصف جوامعها و أضرحتها ، وزار اربيل ومدح قاضيها. وتتضح معالم الصوفية لديه في عدة جوانب لعل من اهمها أنه أمضى معظم حياته في السياحة من اجل زيارة مقامات الأولياء ودور العبادة التي كان قد سمع عنها ، وتعرف إلى كثير من المشايخ عرفنا منهم أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله الفراوي(ت:٥٨٧هـ/١١٩١م) الذي سمع منه بمكة (ابن الصابوني.د.ت.ج١.ص٧٣) كتاب(الأربعين السبعيات) المخرجة له وحدث بها ، [فالمقصود به الجزء بالنسبة لراويہ الأدني - الفراوي-سباعي الإسناد حيث وقع بينه وبين النبي ﷺ سبعة أنفس ](الفراوي.١٩٩٨.ص

(١٣)، تمكن الهروي من كسب ما يعينه على أسفاره الكثيرة والإقامة باتخاذها صفة الصوفي المستجدي ، والماهر في أنواع الحيل والشعبذة والسيمياء .ومن مصنفات الهروي: "الإشارات إلى معرفة الزيارات [وهو مطبوع] وفيه اشارات كثيرة لتصوفه ، مات بجلب.(ابن المستوفي.١٩٨٠. ١٥١/١ -١٥٤ ، ٢/٢٤٧-٢٤٩) ؛ ( المنذري.١٩٦٩.٤/١٣٢-١٣٣) ؛ (الجلبي.٢٠٠٤.ج.١.ص.٤٥٤).

٢٠. القومساني : عبدالغفار بن محمد بن عبدالواحد، (كان حياً سنة ٦١٥هـ / ١٢١٨م)

وقومسان من نواحي همدان. (ابن عبد الحق البغدادي . ١٨٥٢م.ج.٢.ص.٤٦٠). فقيه حنفي ، صوفي. (زائر) ، سمع ببغداد قدم أبو سعد إلى الموصل واستوطنها. ومن الموصل زار اربيل سنة (٦١٥هـ / ١٢١٨م) ولقيه ابن المستوفي بها وسمع منه كتاب "الشهاب" للقضاعي [ ويعرف بمسند الشهاب القضاعي(القضاعي.١٩٨٦.ج.١.ص.٣٥)]. وتبين وتتضح ملامح رحلته في انطلاقه من مسقط رأسه بھمدان وارتحاله الى بغداد ومنها الى الموصل التي اتخذها موطناً ثم سفره الى اربيل وربما عودته للموصل بدليل اتخاذها موطناً له وسكنها وفي اشارة صغيرة نجد انه قد اطلق عليه بالصوفي مما يتبين لنا مذهبه في التصوف . (ابن المستوفي.١٩٨٠. ٣٢٨/١ ، ٢/٥٣٦-٥٣٥)؛ ( ياقوت الحموي.د.ت.ج.٤.ص.٤١٤) .

٢١. البكري النيسابوري: محمد بن محمد بن محمد، (ت ٦١٥هـ / ١٢١٨م)

القرشي التيمي البكري (ينتهي نسبه بالخليفة الراشد الأول ابي بكر الصديق - ﷺ) - ( زائر) : صوفي ، محدث. ولد بنيسابور سنة (٥١٨هـ/١١٢٤م)، وسمع بها، وتركها شاباً. سمع ببغداد من الحسين بن نصر بن خميس الموصلية (ت ٥٥٢هـ-جاور بمكة. وسكن مصر مدة. زار اربيل وحدث بها. وقدم الى الموصل سنة (٥٩٩هـ / ١٢٠٢م) وسمع منه أجلة شيوخها، منهم الإمام مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير. وفي السنة ذاتها - أي(٥٩٩هـ / ١٢٠٢م)- زار أربيل ثانية مع ابنه الحسن. استوطن دمشق ، والتقاء بها المنذري وسمع منه. توفي البكري بدمشق.

يتضح من هذه الترجمة أن البكري كان له رحلة علمية واسعة من نيسابور ببغداد فمكة للمجاورة ثم مصر دون تحديد مدينة بعينها لكنها ربما شملت حواضرها ثم اربل فالموصل وفيها سمع منه اشهر شيوخها ولعل ابرزهم مجد الدين بن الاثير الذي مر ذكره في هذا البحث وهنا نجد رابطاً فيما يتعلق بتصوفه فرما ان هناك صلة تربطه بمجد الدين الذي عرف بإنفاقه وترحيبه بالمتصوفة وربما منهم شيخه في التصوف البكري الانف الذكر ثم رحيله الى اربل ثانية وهجرته الى دمشق وفيها توفي. (ابن المستوفي .١٩٨٠.ج.١.ص.١٣٣-١٣٤، ج.٢.ص.٢٠٧) ؛ (المنذري.١٩٦٩.ج.٤.ص.٣٢٧-٣٢٨) ؛ (الجلبي.٢٠٠٤.ج.٢.ص.٧٧٥) .

٢٢. ابن الدهان: يحيى بن سعيد بن المبارك، (ت ٦١٦هـ / ١٢١٩م)

نحوي ، أديب ، شاعر ، صوفي. ولد بالموصل وصار شيخ شيوخ الموصل. زار بغداد ، وروى بها شيئاً من شعر والده و كان ابن الدهان دمث الأخلاق محبا للخير وأهله ، إلتقاء ياقوت الحموي بالموصل سنة (٦١٣هـ / ١٢١٦م) وترجم له.

توفي بالموصل ودفن مع أبيه في مقبرة المعاني بن عمران(وتقع قريبا من صحراء باب الميدان في غرب المدينة [خارج سورها](وجدي.د.ت.ج.٩.ص.٣٧٧). ومن خلال ما تقدم نجد أن رحلته العلمية امتدت من الموصل الى بغداد ، وان صلته بالتصوف تتضح ملاحظتها من اطلاق لقب صوفي عليه ،فضلاً عن انه كان محبا لفعل الخيرات ومما يزيد تأكيدنا على تصوفه أنه أوصى بدفنه في مقبرة المعاني بن عمران المتصوف الموصل الشهير .

٢٣. ابن سنقر: بوزان بن سُنقر بن عبدالله، (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م)

صوفي ، شاعر. رومي الأصل ولد بقلعة شوش. قلعة عظيمة عالية جداً قرب عقر الحميدية - عقرة - من أعمال الموصل ( ياقوت الحموي.د.ت.ج.٣.ص.٣٧٢). سمع بأربيل الحديث على شيوخها. كان على شكل المتصوفة قدم الى الموصل ، في مدة لم تحدها المصادر ، وتوفي بها . ويتضح مما تقدم أن رحلة بوزان قد ابتدأت من قلعة شوش ثم منها الى اربل ثم الموصل والتي توفي بها وتتضح ملامح تصوفه من خلال اتخاذه طريقة المتصوفة سبيلا للعيش ولطلب العلم لاسيما قبيل قدومه للموصل. (ابن المستوفي . ١٩٨٠. ج ١ص٣٩٦) ؛ (المنذري.١٩٦٩.ج.٥.ص.٢١٢).

٢٤. محي الدين ابن عربي: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، (ت ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م)

(زائر) صوفي ، فقيه ظاهري ، مفسر ، محدث ، فيلسوف ، اديب ، شاعر. صاحب نحو اربعمائة بين كتاب ورسالة . عرف ابن عربي بكثرة اسفاره ورحلاته العلمية منها رحلاته في مدن الاندلس ومدن افريقية-تونس-ثم توجه نحو مصر ثم الحجاز لمكة ببغداد من بلاد العراق ومنها قصد الموصل سنة (٦٠١هـ/١٢٠٤م)والتي كان لرحلته إليها سبباً خاصاً سياتي ذكره ومنها ارتحل قاصداً بلاد الروم ثم بلاد الشام وتحديداً الى مدينة دمشق. والتصوف عند ابن عربي له خصال وابع طويل تظهر ملامحه في زيارته للموصل من اجل لقاء شيخ مشايخ وكبار الصوفية فيها علي بن عبدالله بن جامع للانتفاع بعلمه والذي كان له بستان خارج الموصل وقد ظفر ابن عربي بشرف تلقي خرقه الخضر منه والتي يعتقد باهميتها الكبرى كشعيرة ورسم من رسوم الصوفية واوصى بها مردييه والتي كانت تمثل من وجهة نظره رمزا من رموز الاخوة الروحية الجامعة بين أهل الطريق. ومما خص به الموصل هو تأليفه لكتاب التنزلات الموصلية في اسرار الطهارة والصلاة والايام المقدرة الاصلية[وهو مطبوع] (بلاثيوس.١٩٧٩.ص ص ٦٢-٦٣)، وحول جولاته الافريقية والاسبوية (ص ص ٢٩-٨٥من الكتاب المتقدم). وذهب محيي الدين إلى الموصل ، وطاف بعبادها وزهادها والتقى برجال التصوف . (سرور.٢٠٢٢.ص٥٧) .

٢٥. ابن العالمة: مُحَمَّد بن عبدالقادر بن ناصر، (ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م)

فقيه شافعي ، قاضي ، صوفي. (زائر) ولد ونشأ بدمشق ورحل الى حلب ومنها الى الموصل ببغداد ثم الخليل في فلسطين وبعلبك وصرخد [ مدينة في منطقة حوران بسورية وفيها قلعة حصينة.(عبد العليم.د.ت.ج.٢.ص ١٠٣).]ثم زار مصر وعاد مع اهله الى دمشق وبعد هذه الرحلة الطويلة انقطع عن الناس وهي من سمات المتصوفة وعن صلته بالتصوف فانه

كان قد لبس خرقة التصوف من شيخ المتصوفة في عصره شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي (ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م) قدم ابن العالمة إلى الموصل ، وأقام بها سنين . واجتمع بفضلاء علماء الموصل وبخاصة علماء آل منعة وهذا يدل على مذهبه الصوفي . (اليونيني.١٩٥٤-١٩٥٥. ج٣. ص ٧٢-٧٦).

٢٦. القسطلاني: محمد بن بن احمد بن علي، (ت ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م)

إمام زاهد ، فقيه ، محدث ، صوفي. (زائر) ولد بمصر ونشأ بمكة وسافر الى دمشق وبغداد فالموصل وتوفي بالقاهرة هذا عن رحلته العلمية والتي تبين انه كان له تطواف واسع واما عن صلته بالتصوف فانه لبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م). فضلاً عن ان له شعراً قليلاً في التصوف فضلاً عن تأليفه لعدد من المؤلفات ولعل منها اقتداء الغافل باهتداء العاقل" في التصوف [وهو مطبوع بأكثر من نشرة]. (ابن الفرات.١٩٦٩. ج٨٠-٨٠-٦٠)؛ (الجلبي.٢٠٠٤. ج٢. ص٦٣٧) .

٢٧. الأواني: عبدالرحمان بن أبي الفضل بن عبدالله ، (ت ق ٧٧ / ق ١٣ م)

والاواني نسبة الى أوانا وهي قرية تبعد مسافة عشرة فراسخ [٦٠ كم] عن بغداد عند صريفين على نهر دجلة (السيوطي. ١٩٩١. ج١. ص ٨٠). وهو شاعر(زائر) رآه ابن الشاعر بالموصل مراراً. وكان ينزل برباط للصوفية فيها ثم التقيا ببغداد . ثم وقع ابن الشاعر على مجموعة أشعار كثيرة له ، ووجد فيه مقطوعات من شعر الأواني مكتوبة بخطه(ابن الشاعر.١٩٩٢. ج٣. ص ٢٩٩-٣٠٠) من خلال ما تقدم يتبين ان رحلة الاواني كانت بين بغداد والموصل قد بنيت على اتفاقات مسبقه للقاء ابن الشاعر لتزويده بشعره حتى وقع لابن الشاعر من شعر الاواني مقاطع ، فضلاً عن صلة الاواني بالتصوف والتي تتضح لنا من خلال نزوله مراراً برباط الصوفية الشهير في الموصل.

الخاتمة

شكلت الرحلة العلمية عنصراً مهماً في تنقلات العلماء بين المدن وأسهمت في اكتسابهم المعارف والعلوم المختلفة وارتبطت الرحلة في أحد أغراضها بالتصوف الذي تمثل بزيارات العلماء لعديد الحواضر والمدن والامصار سواء كان العالم موصلياً انطلق من مدينته الى الاقاليم والاصقاع المختلفة او قدم اليها زائراً او وافدا او مستوطناً من الاقاليم والمدن البعيدة ، وظهرت ملاحظاتها بأغراض التصوف الذي لازم العلماء وظهر بأوجه مختلفة ما بين الأخذ عن الشيخ أو الانصراف الى العبادة والانتقطاع عن الناس في رباط أو مزار أو كهف واهيانا يكون التأليف في مجال التصوف هو السمة الحاضرة من خلال الرحلة العلمية والذي تجسد في تأليف القصائد ذات الطابع الصوفي فضلاً عن المصنفات في مجال التصوف فضلاً عن دراسة مصنفات الصوفية في البلدان عن طريق لقاء شيوخ المتصوفة وهذا ما تمثل جلياً في السائح الهروي الموصلية الذي درس احد المصنفات في مكة المكرمة ، ويلاحظ من خلال البحث ان مدينة الموصل اكتسبت اهمية في هذا المجال من خلال تأليف كتب بعينها من قبل العلماء المشهورين فيها مما يمكن ان نلاحظه مع الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي أثناء

زيارته للمدينة، فضلاً عن قيام بعض المتصوفة بالتبرك في بعض المواضع اثناء رحلاتهم لاسيما حجرة الرسول ﷺ بل يصل الامر الى التبرك بتراب الحجرة النبوية، فضلاً عن ان بعض مؤلفات الصوفية كانت بمثابة ادلة ارشادية للمريد ممن يبتغي التدرج في مراتب الصوفية كما هو الحال مع كتاب (آداب المريدين) للسهروردي. وأتضح ايضا ان احد اهم اغراض التصوف هو لبس الخرقه. ويلاحظ أن أكثر الأمصار حضوراً في الرحلة هي بغداد والموصل ودمشق والقاهرة وأكثر من مدينة من خراسان وفارس ثم مكة وحلب واريل. فضلاً عن ان رحلات العلماء من الزائرين للموصل كانت رحلات طويلة عبر الاقاليم والمدن المختلفة على العكس من رحلات اهل الموصل والتي كانت رحلات قصيرة للمدن القريبة منها كبغداد واريل وواسط وتكريت وغيرها فهي رحلات محدودة التنقل، وقد تبين بأن هنالك توازن بين العلماء من المتصوفة خلال القرنين قيد الدراسة فلا يوجد فارق كبير في أعدادهم وكانت مدينة الموصل من أكثر المدن بروزاً، وقد شكلت موطناً مهماً للتصوف خلال المدة قيد الدراسة بوصفها حاضرة نافست العديد من الحواضر بهذا الشأن لاسيما ان عديد العلماء اتخذها موطناً واستقر فيها حتى آخر حياته.

#### توثيق قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

١. ابن الاثير: مجد الدين المبارك بن مُجَدَّ الجزري . (٢٠٠٣). المختار من مناقب الأخيار- يحتوي على تراجم وأخبار وأقوال ومناقب من أخيار الصحابة والتابعين. حققه وعلق عليه: مأمون الصاغرجي و عدنان عبد ربه و مُجَدَّ أديب الجادر. أبو ظبي . إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ للنشر والتوزيع
٢. بلاثيوس : اسين . (١٩٧٩) . ابن عربي حياته ومذهبه . ترجمه عن الاسبانية : عبد الرحمن بدوي . الناشر : الكويت . وكالة المطبوعات . بيروت . دار القلم .
٣. التل : عمر سليم عبد القادر.(٢٠٠٩) . متصوفة بغداد في القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي a. دراسة تاريخية. بغداد . دار المأمون للنشر والتوزيع .
٤. الجلبلي: بسام ادريس . (٢٠٠٤) . موسوعة اعلام الموصل . الموصل . كلية الحدباء الجامعة .
٥. حبيب : جميل ابراهيم . (١٩٨٨) . وصايا الشيخ عبد القادر الكيلاني ﷺ . بغداد . مكتبة الاشعاع .
٦. ابن خلكان : ابي العباس احمد بن مُجَدَّ .(د.ت).وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان . بيروت . دار الكتب العلمية .
٧. الدباغ : هدى ياسين . (٢٠١٧) . عائلة الطوسي ودورها في الحركة العلمية في الموصل . مجلة دراسات موصلية . مركز دراسات الموصل . جامعة الموصل . العدد ٤٥ . ص ص ٥٣-٧٠ .
٨. الذهبي: شمس الدين مُجَدَّ بن أحمد بن عثمان .(١٩٦٣) . ميزان الاعتدال في نقد الرجال . بيروت . ط١ . دار المعرفة للطباعة والنشر
٩. الذهبي :شمس الدين مُجَدَّ بن أحمد بن عثمان .(٢٠٠١).سير أعلام النبلاء. بيروت. مؤسسة الرسالة.

١٠. الزركلي: خير الدين.(٢٠٠٢) الأعلام. دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة الخامسة .
١١. زكري : لامعة . (٢٠١٣) . الرحلة العلمية ودورها في إثراء المجال العلمي: المفهوم، والدوافع، والأنواع . مجلة كان التاريخية . مج ٦ . الرقم ٢٢ . ديسمبر/كانون الاول . ص ص ١٥٧-١٦١ .
١٢. سبط ابن الجوزي : شمس الدين ابي المظفر بن قزاوغلي (د.ت).مرآة الزمان في تاريخ الاعيان . بيروت . دار الكتب العلمية .
١٣. السبكي: تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب. (١٩٧١). طبقات الشافعية الكبرى . تحقيق : عبد الفتاح مُجّد الحلو ومُجّد محمود الطناحي . ط ١ . القاهرة . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
١٤. سرور : طه عبد الباقي . (٢٠٢٢) . محي الدين بن عربي . القاهرة . دار هنداوي .
١٥. السمعاني : أبو سعد عبد الكريم بن مُجّد . (١٩٨٨). الأنساب . تقديم وتعليق :عبدالله عمر البارودي . بيروت . دار الجنائن
١٦. السمهودي : علي بن عبدالله . (١٩٠٨) . كتاب وفاء الوفا باخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم . بغداد . مطبعة الاديب والمؤيد .
١٧. السهوردي : أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله . (٢٠٠٥). آداب المریدین ويليہ داعي الفلاح إلى سبل النجاح . حرره : عاصم إبراهيم الكيالي . بيروت . دار الكتب العلمية
١٨. السيوطي . جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر.(١٩٩١). لب الالباب في تحرير الانساب . بيروت . دار الكتب العلمية .
١٩. أبو شامة : عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم . (١٩٩٧) . مختصر كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية . جدة . دار الاندلس
٢٠. الشثري:عبد الرحمن بن سعد . (١٤٣٤هـ).حجرة النبي ﷺ تاريخها وأحكامها . تقديم : عبد ارحمن بن صالح المحمود و عبد العزيز مُجّد ال عبد اللطيف . الرياض . دار الفضيلة .
٢١. ابن الشعار: أبو البركات المبارك بن أبي بكر، أحمد بن حمدان. (١٩٩٢) . قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان. ج ٣ منه . تحقيق :نوري حمودي القيسي ومُجّد نايف الدليمي . مراجعة : عبد الوهاب مُجّد علي العدواني . الموصل . جامعة الموصل .
٢٢. صائغ : سليمان . (٢٠١٣). تاريخ الموصل . حققه : عبد الخالق بن عبد اللطيف بن حسن الموصل . بيروت : دار الكتب العلمية

٢٣. ابن الصابوني : أبو بكر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد. (د.ت) . تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقباب. طهران. مكتبة مدرسة الفقاهة
٢٤. ابن عبد الحق البغدادي : صفي الدين عبد المؤمن . (١٨٥٢). مرصد الاطلاع علي اسماء الامكنة والبقاع. ليدن . مطبعة بريل.
٢٥. عبد العليم : محمود . (د.ت). كتاب تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير.(د.م).
٢٦. ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله . (د.ت). تاريخ دمشق . طهران . مكتبة مدرسة الفقاهة
٢٧. ابن العماد الحنبلي . عبد الحي بن أحمد بن محمد . (١٩٨٦) . شذرات الذهب في أخبار من ذهب. حققه: محمود الأرنؤوط . خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط . دمشق - بيروت. الناشر: دار ابن كثير .
٢٨. ابن الفرات: محمد بن عبد الرحيم . (١٩٦٩) . تاريخ ابن الفرات . ج.٤. ق.٢. تحقيق : حسن محمد الشماع . . البصرة . دار الطباعة الحديثة .
٢٩. الفراوي : عبد المنعم بن عبد الله.(١٩٩٨). أحاديث محمد بن هشام بن مئاس التميمي-وهي سباعات أبي المعالي الفراوي- . علق عليها وخرّج نصوصها : يحيى بن عبد الله البكري الشهري. من سلسلة فلائد أجزاء منشورة في الحديث وعلومه(٢). الرياض. ط١. مكتبة أضواء السلف.
٣٠. فروخ: عمر (١٩٨١)، تاريخ الأدب العربي: من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني. الجزء الثالث. دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة الرابعة.
٣١. القضاءي: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون المصري . (١٩٨٦). مسند الشهاب. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. بيروت. ط٢. مؤسسة الرسالة
٣٢. ابن كثير : عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمرت: (١٩٨٦) . البداية والنهاية . دار الفكر . بيروت.
٣٣. ابن المستوفي: المبارك بن احمد . (١٩٨٠) . تاريخ اربل . تحقيق : سامي بن السيد خماس الصقار . بيروت . المركز العربي للطباعة والنشر . بغداد . دار الرشيد للنشر.
٣٤. المنذري : عبد العظيم بن عبد القوي . (١٩٦٩). ج.٢. تحقيق: بشار عواد معروف . النجف . مطبعة الاداب
٣٥. المقرئ : احمد بن محمد التلمساني . (١٩٧٨). المنجد في الاعلام . ط٩. ضمن المنجد في اللغة والاعلام . ط٢٣. بيروت . المطبعة الكاثوليكية
٣٦. الموصلي : محمد امين ال ملا يوسف . (١٩٧٦) . الدلائل القاطعات في الرد على من انكر الكرامات . قدم لها وراجعها اكرم عبد الوهاب . الموصل . مطابع الجمهور .

٣٧. ابن ناصر الدين الدمشقي : أبو عبدالله مُجَّد . (٢٠٠٣) . توضيح المشتبه . حرره : مُجَّد حسن مُجَّد حسن إسماعيل الشافعي . بيروت . دار الكتب العلمية

٣٨. وجدي : مُجَّد فريد . (د.ت). دائرة معارف القرن العشرين . بيروت . دار الفكر .

٣٩. الورددي : حمودي ابراهيم . (٢٠٠٦) . عالم التكايا ومحافل الذكر القادرية - الرفاعية - النقشبندية - المولوية - الدرمداشية - الذكر المصري . بيروت . الدار العربية للموسوعات .

٤٠. ياقوت الحموي : شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت . (د.ت). معجم البلدان . بيروت . دار صادر للطباعة والنشر .

٤١. أبي يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلية . (١٩٩٨). مُسند أبي يعلى الموصلية . دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا . بيروت . دار الكتب العلمية

#### توثيق قائمة المواقع الالكترونية

- الجامع : ربي خدام . (٢٠٢٢) . جبل قاسيون "المقدس" لدى دمشق وأهلها . موقع تلفزيون سوريا . رقمي
- الجنابي . قيس كاظم . (٢٠١٥) . التصوف الاسلامي في مكة المكرمة نشأته آدابه رحلاته . موقع الطواسين . رقمي
- الغوري : سيد عبد الماجد . (٢٠١٧) . الرحلة في طلب العلم : أهميتها وفوائدها وآدابها . رقمي
- مادة (المرتضى الشهرزوري) . (٢٠٢٣) . ويكايديا . رقمي

#### Tawthiq qayimat almasadir walmarajie biallughat alearabia

1. Abin alathir: majd aldiyn almubarak bin muhamad aljazarii . (2003).almukhtar min manaqib al'akhyari- yahtawi ealaa tarajim wa'akhbar wa'aqwal wamanaqab min 'akhyar alsahabat waltaabieina. haqaqah waealaq ealayhi: mamun alsaghiriji w eadnan eabd rabih w muhamad 'adib aljadir. 'abu zabi . 'iisdarat markaz zayid lilturath waltaarikh lilnashr waltawzie
2. -Blathius : asin . (1979) . abn earabiun hayatah wamadhhabah . tarjamuh ean alasbaniat : eabd alrahman badawi .alnaashir : alkuayt . wikalat almatbueat . bayrut . dar alqalam

3. -Altil : eumar salim eabd alqadir.(2009) . mutasawifat baghdad fi alqarn  
alsaadis alhijrii althaani eashar almiladii dirasat tarikhiaa.  
baghdad . dar almamun lilnashr waltawzie. .
4. -Aljlby: basaam adris . (2004) . mawsueat aelam almawsil . almusil .  
kuliyyat alhadaba' aljamieati.
5. -Habib : jamil abraham .( 1988) . wasaya alshaykh eabd alqadir alkilani  
radi allah eanh . baghdad . maktabat aliaishieae
6. -Abin khalkan : abi aleabaas ahmad bin muhamad .(da.t).wfiat alaeian  
wa'anba' 'abna' alzaman . bayrut . dar alkutub aleilmia
7. -Aldabagh : hudaa yasin . (2017) . eayilat altuwsii wadawruha fi  
Alharakat aleilmiat fi almawsil . majalat dirasat mawsilia .  
markaz dirasat almawsil . jamieat almawsil . aleadad 45 . p.p  
53-70
8. -Aldhahabi: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman .(1963) .  
mizan alaietidal fi naqd alrijal. bayrut .ta1. dar almaerifat  
liltibaeat walnashr
9. Aldhahabi :shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman. (2001).sir  
'aelam alnubala'i. bayrut. muasasat alrisalati.
- 10.Aalzarkali: khayr aldiyni.(2002) al'aelami. dar aleilm lilmalayin -  
bayruta. altabeat alkhamisa
- 11.Zakari : lamiea . (2013) . alrihlat aleilmiat wadawruha fi 'iithra' almajal  
alealmii: almafhuma, waldawafieu, wal'anwae . majalat kan  
altaarikhia . maj 6 . alraqm 22. disambir/kanun alawil . p.p157-  
161.

- 12.-sabit abn aljawzi : shams aldiyn abi almuzafar bin qazawaghali  
(da.ta).mrat alzaman fi tarikh alaeian .bayrut . dar alkutub  
aleilmia
- 13.-Alssbiki: taj aldiyn abi nasr eabd alwahaab. (1971). tabaqat alshaafieiat  
alkubraa . tahqiq : eabd alfataah muhamad alhulw wamuhamad  
mahmud altanahi . ta1 . alqahira . matbaeat eisaa albab alhalabi  
washarkawahu
- 14.-Srur : tah eabd albaqi . (2022) . muhay aldiyn bn earabiin .alqahira .  
dar handawi
- 15.-alsameanii : 'abu saed eabd alkarim bin muhamad .(1988).al'ansab.  
taqdim wataeliq :eabdallah eumar albarudi. bayrut .dar  
aljanayin
- 16.-Alsumhudii : ealii bin eabdallah . (1908). kitab wafa' alwfa biakhbar  
dar almustafaa salaa allah ealayh wasalam . baghdad . matbaeat  
aladib walmuayid
- 17.-Alisshrurdi : 'abu alnajib eabd alqahir bin eabd allh . (2005).adab  
almuridin wayalih daei alfalaah 'iilaa subul alnajahi. hararah :  
easim 'iibrahim alkiali. bayrut . dar alkutub aleilmia
- 18.Alsiuti . jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bikr.(1991).lab alalbab fi  
tahrir aliansab .bayrut . dar alkutub aleilmia
- 19.-Abu shama : eabd alrahman bn 'iismaeil bn 'iibrahim . (1997) .  
mukhtasir kitab alrawdātayn fi 'akhbar aldawlatayn alnuwriat  
walsalahia . jida . dar alandils
- 20.-Alshathri:eabd alrahman bin saed . (1434h).hajrat alnabii salaa allah  
ealayh wasalam tarikhaha wa'ahkamaha . taqdim : eabd

arhaman bin salih almahmud w eabd aleaziz muhamad al eabd  
allatif . alriyad . dar alfadila

- 21.-Abin alshaeari: 'abu albarakat almubarak bin 'abi bakr, 'ahmad bin hamdan.( 1992 ). qalayid aljuman fi farayid shueara' hadha alzaman.j3 minh .tahqiq :nuri hamuwdi alqisi wamuhamad nayif aldilymy . murajaeat : eabd alwahaab muhamad eali aleudwani . almusil . jamieat almawsil
- 22.-Sayigh : sulayman . (2013).tarikh almusil.haqqah : eabd alkhalig bin eabd allatif bin hasan almusili . bayrut : dar alkutub aleilmia
- 23.Abn alsaabuni : 'abu bakr mhmmd bin 'abi alebbas 'ahmad bin mhmmd. (da.t) . tukmilat akamal alakmal fi aliansab waliasma' walalqabi. tahrn. maktabat madrasat alfaqaha
- 24.-Abin eabd alhaqi albaghdadi : sifi aldiyn eabd almumin .( 1852). marasid aliatilae eali asma' alamknat walbiqae.lidin . matbaeat bril
- 25.-Eabd alealim : mahmud . (da.t). kitab taerif bial'amakin alwaridat fi albidayat walnihayat liabn kathir.(di.mi
- 26.-Abin easakir : 'abu alqasim eali bin alhasan bin hibat allh .(da.t).tarikh dimashq . tahrn . maktabat madrasat alfiqaha
- 27.-Abn aleimad alhanbalii . eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamadin.(1986) . shadharat aldhabab fi 'akhbar min dhahaba. haqaqahu: mahmud al'arnawuwt . kharaj 'ahadithahu: eabd alqadir al'arnawuwt . dimashq - bayrut.alnaashir: dar aibn kathir.
- 28..Alfarawi : eabd almuneim bin eabd allah.(1998).'ahadith muhamad bin hisham bin malas alnumry-why subaeiaat 'abi almaeali

- alfarawi-.ealaq ealayha wkhrrj nususaha : yahyaa bin eabdallah  
albakri alshahri.min silsilat qalayid 'ajza' manthurat fi alhadith  
waeulumihi(2).alrriyad.t1.maktabat 'adwa' alsalaf.
- 29.-Ibn alfarati.muhamad bin eabd alrahim . (1969) . tarikh abn alfurat  
.j4.qu2. tahqiq : hasan muhamad alshamaae . . albasra . dar  
altibaeat alhaditha
- 30.-Frukh: eumar (1981), tarikh al'adab alearabii: min matlae alqarn  
alkhamis alhijrii 'iilaa alfath aleuthmani. aljuz' althaalithu. dar  
aleilm lilmalayin - bayrut. altabeat alraabieati
- 31.Alqadaei: 'abu eabd allh muhamad bin salamat bin jaefar bin ealiin bin  
hakmun almistri .(1986). musnad alshahabi. almuhaqaqi:  
hamdi bin eabd almajid alsalfi.biruta.ti2.muasasat alrisala
- 32.-.Ibn kathir : eimad aldiyn abu alfada asmaeil bn eumrta: (1986) .  
albidayat walnihaya .dar alfikr .birut.
- 33.-Ibn almustawfi: almubarak bin aahmad . (1980) . tarikh arbil . tahqiq :  
sami bin alsayid khamaas alsaqaar . bayrut . almarkaz  
alearabiu liltibaeat walnashr . baghdad . dar alrashid lilnashri.
- 34.-Almundhiri : eabd aleazim bin eabd alqawii . (1969).ju2.tahqiqi:  
bashaar eawad maeruf . alnajaf . matbaeat aladab
- 35.-Almaqari : aihmad bin muhamad altalmsani . (1978). almunjid fi  
alaeilam . ta9. dimn almunjid fi allughat walaeilam .ta23.  
bayrut . almatbaeat alkathulikia
- 36.-Almusili : muhamad amin al milaa yusuf . (1976) . aldalayil alqatieat fi  
alradi ealaa min ankar alkaramat . qadim laha warajaeaha  
aikram eabd alwahaab . almusil . matabie aljumhur

- 37.-Abn nasir aldiyn aldimashqii : 'abu eabdallah muhamad . (2003) .  
tawdih almushtabah .hararah : muhamad hasan muhamad  
hasan 'iismaeil alshaafieay. bayrut . dar alkutub aleilmia
- 38.Wjdi : muhamad farid . (da.ta).dayirat maearif alqarn aleishrin . bayrut.  
dar alfikr.
- 39.-Alurdi: hamuwdi abrahim .(2006) . ealam altakaya wamahafil aldhikr  
alqadiriati-alrifaeiati-alnaqshbandiatu--almulawiati-  
aldimirdashiat-aldhakr almisriu. bayrut. aldaar alearabiat  
lilmusueati.
- 40.-Yaqut alhamawy : shihab aldiyn abi eabdallah yaqut . (No.date).  
muejam albuldan . bayrut . dar sadir liltibaeat walnashri
- 41.'-abi yaelaa : 'ahmad bin eali bin almathnaa almusili. (1998).musnd 'Abi  
yaelaa almusili . dirasat watahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata  
. bayrut . dar alkutub aleilmia

### Tawthiq qayimat almawaqie alalkitrunia

- Aljamie : rabiyy khadaam .(2022) . jabal qasyun "almiqdasi" ladaa dimashq  
wa'ahluha .mawqie tilfizyun suria. Raqamiin
- Aljinabii . qays kazim . (2015) . altasawuf alaslamiu fi makat almukarimat  
nash'atuh adabuh rihlatih . mawqie altawasin . ruqami
- Alghuri : sayid eabd almajid . (2017) . alrihlat fi talab aleilm : 'ahamiyatuha  
wafawayiduha wadabiha .raqami
- Mada (almurtadaa alshahrazuri)(2023).wykabidya.riqumi